المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا بين طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت

اعـــداد الدكتورة

طرفه محمد عبد الرحمن الحبيب

مدرس التربية الخاصة بكلية التربية الاساسية – جامعة الكويت

ملخص

تتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة على سؤال، ما هي المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا لدى طالبات المدراس الثانوية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٧) عام بمتوسط (١٦,٤) عام وانحراف معياري ٠,٥١ طبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية والنفسية للمراهقين من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلي ان أكثر المشكلات النفسية والسلوكية شيوعا في مدارس المرحلة الثانوية بالكويت هي مشكلات العلاقة بالجنس الآخر بمتوسط (٣,٢٦) وانحراف معياري (٤,٧٦٩) ومنوال ٢٠ ونسبة مئوية (١٦,٢) ، تليه المشكلات المدرسية بمتوسط (٢٥,٠٧) وانحراف معياري (٤,٤٢) ومنوال (٢٦) ونسبة مئوية (١٥,٥ %)، يليه العناد بمتوسط (٢١,١) وانحراف معياري (٤,٤) ومنوال (٢١) ونسبة مئوية (١٦,٢ %) يليه الاكتئاب بمتوسط(١٩,٣٧) وانحراف معياري (٤,٤٦) ومنوال(١٦) ونسبة مئوية مئوية(١١,٩ %) ، ويليه العدوان متوسط (١٦,١٧) وانحراف معياري (٥,٢٩) ومنوال (١٤) ونسبة مئوية (٩%) ، يليه اضطرابات النوم متوسط (١٣,٦٧)

Abstract

The problem of the current research is to answer the question of what are the most common psychological and behavioral problems among secondary school students in the State of Kuwait. The study sample consisted of (70) female secondary school students aged 15-17 years with an average of 16.4 years The study found that the most common psychological and behavioral problems in the secondary schools in Kuwait were the problems of the relationship with the other sex (3.26), standard deviation (4.769), and 20 and 16.2 percentage points. Followed by school problems Metmos (21.4) and a percentage (16.2%), followed by depression at an average of (19.37) and a standard deviation (4.46) and a standard deviation of (4.42) and 26% and 15.5% respectively. (16.9), standard deviation (5.29), mean (14) and percentage (9%), followed by average sleep disorders (13.67), standard deviation (2.96) 12) and a percentage (8.1%)

مقدمة البحث: -

إن المشكلات المختلفة في المدارس ظاهرة تعم دول العالم، ويرجع جزء منها للضغوط النفسية الناشئة عن الحروب والصراعات، وقد أعطى مورس ١٩٧٥ تقديرات لإعداد المضطربين سلوكيا في المجتمعات العالمية تتراوح من ١ – ٦ % من نسبة الأطفال في سن المدرسة إلى نهاية المرحلة الثانوية (**عبد الرازق ياسين، ٢٠٠٩، ٦٠٩**)

وبالرغم من ذلك فإن البحوث التي وجهت إلى المشكلات السلوكية النفسية المرتبطة بالضغوط أقل بكثير مما تم توجيهه إلى الأمراض الجسمية داخل المجتمع الطبي ذلك لأن كل فرد لديه حدا معينا يتراوح من سوء التوافق إلى أشد الاضطرابات النفسية (**جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٧: ٣٦**)

فقد تنوعت المشكلات السلوكية بين الطلاب، وأصبحت تشكل تحديًا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، ولاشك أن الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب السلوكية يعد أمرًا في غاية الضرورة والأهمية.
إن الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب السلوكية في جميع المراحل التعليمية له ما يبرره فهم قادة المستقبل وأمل الأمة، والتربية والتعليم لا يمكن أن يكتملان في تأدية الوظائف المناطة بهما بدون ضبط السلوكيات غير السوية، والتي قد تصدر من بعض الطلاب في جميع المراحل الدراسية، وبشكل أكثر وضوحًا وأقوى تأثيراً في مرحلة المراهقة والتي تقابل المرحلتين الدراسيتين "المتوسطة والثانوية."

وإذا كانت الأسرة الحضن الدافئ لأبنائها، فإن المدرسة المساعد الرئيس الذي يسهم في تكوين عقلية وسلوكيات هذه الأجيال، لذا كان المجتمع والأسرة العنصرين الفاعلين في رسم صورة حضارية لأي شعب في الأرض، والمشكلات السلوكية ظاهرة تعم دول العالم، ويرجع جزء منها للضغوط النفسية الناشئة عن الحروب والصراعات، ومشكلات الحياة المختلفة، وقد أعطى مورس ١٩٧٥ تقديرات لإعداد المضطربين سلوكيا في المجتمعات العالمية تتراوح من ١ – ٦ % من نسبة الأطفال في سن المدرسة إلى نهاية المرحلة الثانوية (**عبد الرازق ياسين، ٢٠٠٩، ٦٠٩**)

ومرحلة المراهقة مرحلة مهمة وفاصلة في حياة الأفراد ،وترجع تلك الأهمية لأنها مرحلة دقيقه وفاصله من الناحية الاجتماعية ففيها يتعلم الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وهذه المرحلة نظرا لكثرة اهتمام العلماء والمربين بها قد وصفت بصفات مختلفة فهي عند البعض فترة الصعوبات والمشكلات، وعند البعض الآخر فترة المعجزات، ويري الآخرون إنها الفترة الفاصلة فهي امتداد لمرحلة الطفولة ومعبر يوصل لمرحلة الرشد. (**محمد المرشدي، ١٩٩٠: ٣٣**)

إن المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة كثيره ومتعددة ويصعب على الباحثين والمتخصصين حصرها، ذلك إنه لا يمكن فصل جانب عن آخر لكل مشكله على حدا فإن هذا يتناقض مع السلوك البشري المُعقد الذي يتميز بتأثره بالمثيرات الداخلية والخارجية في صوره تكامليه لا يمكن تجزئتها (**محمد بن علي فقهي ،٢٠٠٥، ٢٣**)

وتؤكد فوزية عبد الحميد كامل (١٩٩٦) على أن المشكلات الأكثر شيوعا بين المراهقين مشكلات سلوكية مثل السرقة، الهروب من المدرسة، الكذب، المشكلات الجنسية، التخريب أما

المشكلات الاجتماعية فكانت مشكلات اقتصادية وأسرية ومشكلات الانحراف والجريمة، أما Barbara. A, 2013 فيؤكد أن الطالبات تتعرض وبشكل خاص للإصابة بالاكتئاب والقلق مقارنتا بزملائهن الذكور ((Barbara .A, 2013 ، حتى المراهقات اللائي مررن بنجاح أكاديمي أكبر ولديهن مشكلات سلوكية أقل في المدرسة كان مفهوم الذات لديهن أكثر سلبية من نظرائهم من الذكور ، وهذا ما أكدته دراسة **(Silvana . A, 2013)**

أ ما (Telezer , E.H (2013 فيقرر أن المراهقين بشكل عام ببلوغ الثمانية عشر يتعرضوا للأعراض النفسية.

مشكلة البحث

نظرا للأهمية الحيوية لما تمنحه غالبية الأسر للذكور من الامتيازات ، بما يؤثر في نمو الشخصية عند المراهقة وجعلها تشعر بالضيق أحيانا وبالدونية في أحيان أخري، مما يعوق نمو الشخصية عندها ، حقيقة الأمر أن التكيف الحقيقي لا يتم إلا في جو من الحرية والشعور بالأهمية ، وأهمية الدور أو الأدوار التي يلعبها المراهقة في مستقبل أيامه من كونها ربة اسرة ومسئولة عن تربية النشء بالإضافة إلي خصوصية المشكلات التي تتعرض لها وما يلاقيها من صعوبـــــات تكيفية ، ولهذا أهتمت بعض الدراسات بالمراهق منها علي سبيل المثال دراسة نعمه مصطفي ١٩٨٨ ، ودراسة جهاد علاء الدين ١٩٩٩ ، ودراسة ابتسام محمود عياد ٢٠٠٠ ، ودراسة بج وليلى Pugh & Lily ، وجاس جينفر لويس ٢٠٠٠ ، وإيمان حسن العيوطي ٢٠٠٤ ، وكان من أهم النتائج المستخلصة لم تتسق مع الدراسات المشابهة المطبقة على الذكور مما يعنى إنه يجب وضع الجنس في الاعتبار عند دراسة مشكلات المراهقين يبرر ذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات من أن المراهق أقل اتزانا منها دراسة (وحيد مختار وهاستجس) وغيرهم كثيرين.

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد، حيث تتميز بالتغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف بالثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع ، والمراهقين يبلغون النضج في يسر وسهولة عندما يضع الآباء حدوداً وضوابط معقولة على سلوكهم، وعندما يتخذ الآباء موقفاً نحو الأبناء يتسم بالحب والتعاطف والاهتمام والإيجابية ، فخلال مرحلة الثانوية يمر الطالب في فترة نمو حرجة، وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون، لذلك نجد أنماطاً عديدة انبثقت من سلوك طالبات الثانوي توصف في بعض الأحيان بالسلبية نتيجة لتلك الظروف الجديدة.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة على سؤال مؤداه "ما هي المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا لدى طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت؟"

أهمية البحث:

أ: -الجانب النظري: يتلخص في النقاط التالية

١. تنطلق أهميه مثل هذه الأبحاث من دورها في تعريف السلوك المشكل أسبابه خصائص الطالبات اللائي يعانين منه وكذلك تعريف مرحلة المراهقة وخصائصها لما لها من أهمية في حياة الشخص بوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد يتسم بالتسارع في النمو، عدم الاستقرار النفسي، كما إنها مرحلة صراعات نفسية وضغوط كبيرة سوف تضيف معلومات جديدة للمهتمين بدراسة المشكلات النفسية والسلوكية لدى طلاب المرحلة

الثانوية خصوصا وإنه في حدود علم الباحث حيث ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة المشكلات النفسية والسلوكية في المدراس الثانوية بدولة الكويت

٢. أضف الي اهتمام الدراسة بالمراهقات والتركيز على مشكلاتهن يزيد من أهمية الدراسة نظرا للدور الحساس الذي ينتظر ان يقوم به الطالب في مستقبل أيامه، أضف إلى ذلك صعوبة وكثرة المشكلات التي يتعرض لها وخصوصيتها

ب: الجانب التطبيقي

أن تقديم وصف تفصيلي للمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات الثانوي يساهم في معرفة أسبابها ويساهم في مساعدة التربويين والأخصائيين المهتمين بهذه الفئة معرفة مواجهة مثل هذه المشكلات ويساهم في مساعدة الطالبات على حلها

مفاهيم البحث: -

مفهوم المشكلات السلوكية

تعددت التعريفات التي تناولت المشكلات السلوكية لكن التعريف الأعم والأشمل هو السلوك الذي ينحرف عن كونه عاديا في مجتمع ما، من حيث شدته وتكرار حدوثه، ويتفق مع هذا التعريف تعريف (سعدية بهادر)، في كون السلوك خروج على المعايير وأنه يحدث بشكل متكرر. فتعرفه (سعدية بهادر) بأنها جميع الأفعال والتصرفات التي تصدر بصفة متكررة، والتي لا تتمشى مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه والمعمول به في البيئة والتي تشكل خروجا ظاهرا عن السلوك المتوقع من الفرد العادي وتصف من تصدر عنه بالانحراف وعدم السواء **(سلوى المأخذى ٢٠٠٧: ١١)**

أما paul.L.H ,2013 فيشير إليها على أنه الأنماط السلوكية المضادة للمجتمع والعدائية وغير العدائية مثل اضطراب السلوك، اضطراب التواصل، والتحدي المعارض واضطرابات قلة الانتباه وفرط الحركة ويطلق عليه اضطراب السلوك الظاهري والأفراد المصابون بها يبدون مجموعات من ردود الأفعال والاستجابات السلوكية غير المرنة والتي تتميز بقصور أخلل مزمن في مهارة حل المشكلة (Paul.L.H, 2013)

وتعرف الباحثة السلوك المشكل بانه سلوك عدم التوافق والذي يظهر في صورة أعراض أو استجابات غير مناسبة ويسبب الاحساس بالقلق والتوتر ولكنه لا يصل لدرجة المرض العقلي والنفسي ويتم قياسه عن طريق مقياس المشكلات السلوكية والنفسية.

وفيما يلي عرض للتعريفات الاجرائية للمشكلات السلوكية والنفسية للمراهقات.

- **العدوان**: -
يتدرج العدوان عند المراهق من مجرد الشعور برغبة في إيذاء الناس، وتقليد مشاهد العنف، وعدم تقبل النقد من الآخرين، حتى القيام بإعمال تضر الآخرين بالفعل مثل الشجار وإتلاف الممتلكات.

- **الاكتئاب: -**
اتجاه عام لدي المراهق يتمثل في الشعور بالحزن والكآبة وكراهية الذات، حيث يفضل المُراهِق الجلوس بمفرده وقد يبكي بسهولة في المواقف المؤثرة، وقد يتمنى الموت، وقد يصل في الحالات الشديدة إلى التفكير في الانتحار دون الإقدام عليه.

- **الكذب: -**

يعني عدم قول الحقيقة والمبالغة في الحديث مع الآخرين والتحدث عن أحداث وخبرات غير واقعية، ويبغي المراهق من ذلك ان يكن محل إعجاب من الآخرين أو تقليدهم، وأحيانا يكون السبب نتيجة لتجنب عقاب الأهل

- **اضطرابات النوم: -**

يعاني فيها المراهقين من بعض المشكلات الفسيولوجية أثناء النوم، فهو لا يدخل في النوم بسهولة وعندما ينام ينام نوما مضطربا وقلقا، وإذا استيقظ لا يستطيع مواصلة النوم مرة أخري، وينام عدد قليل من الساعات ويعاني من الأحلام المزعجة

- **اضطرابات الأكل**

تتمثل في فقدان الشهية للطعام والشعور باضطراب في المعدة، ويصاب بنوبات من الغثيان والقيء، وفي يعض الأحيان يمتنع عن الطعام وفي حالات أخري يأكل كثيرا عندما يشعر بالضيق

- **المشكلات المدرسية: -**

تتمثل في الصعوبات التي يواجهها في مجال الدراسة والتي تسبب له القلق والضيق، منها صعوبة في فهم المواد الدراسية، وكثرة الواجبات المدرسية، وعدم التركيز أثناء الاستذكار، والامتحانات المفاجئة من قبل المدرس والتي تجعله يتغيب كثيرا أو يهرب من المدرسة ويصدر تصرفات يجعله يتعرض للعقاب البدني ويؤكد **Kiang. L, et.al (2013) على** أن الضغوط الاقتصادية الاجتماعية ترتبط مع التكيف الأكاديمي السيئ و قد تم قياس ذلك بشكل أساسي من خلال التقرير أمام التأثيرات السلبية للضغوط الاقتصادية الاجتماعية خلال سنوات التعليم الثانوي.

- **الانسحاب**: -

يتجنب المراهق العلاقات الاجتماعية والأنشطة المختلفة والصداقات، ويخاف من مواجهة الأخرين مما يجعله يفضل الجلوس بمفرده ويخجل من مقابلة الناس

وفى هذا الصدد تذكر سيمون عبد الحميد متولي (١٩٩٥) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالشعور بالوحدة لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، هناك علاقة ارتباطية بين كل من الشعور بالوحدة النفسية – كأحد نتائج الانسحاب -وكل من الاكتئاب، وتقدير الذات، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة

- **العناد**: -

يتسم الشخص العنيد بالتصميم على رأيه، وتحدي أوامر الآخرين، واستفزازهم، وحب السيطرة عليهم عن طريق استخدام الألفاظ المهددة، وقد يخسر الكثير من الأشياء نتيجة تشدده برأيه

- **مشكلات العلاقة بالجنس الآخر:-**

تعني المشكلات التي تواجه المراهق أثناء علاقته بالجنس الآخر والتي تتمثل في الإقدام، واجتذاب أفراد الجنس الآخر والرغبة في السيطرة و في هذا الصدد يذكر **Johns .M.M (2013) et.al,** أن الانجذاب الجنسي يتنبأ بسعادة الشابات الاجتماعية النفسية، وأن السيدات

ذوات الانجذاب المزدوج او الانجذاب للإناث قد عانيين من أعراض الاكتئاب و القلق أكثر من الانجذاب للرجال

أكد **عبد النادي موسي علي (٢٠٠٢)** علي معاناة الكثير من الشباب خاصة أثناء فترة المراهقة من بعض المُشكلات النفسية و التي ترجع في أساسها إلي اضطراب في عملية التفكير مما يؤثر علي سلوكهم و يؤدي إلي القلق و الإحباط و الاكتئاب وفى هذا الصدد يذكر أحمد عكاشة إن اضطرابات السلوك في المراهقة تتخذ شكلا مقاوما للعلاج وهى في ذلك تفوق التفاعلات العابرة والمؤقتة ولكنها لا تصل إلى الذهان ، أو العصاب أو اضطرابات الشخصية وهذه الدرجة المتوسطة من الرسوخ ترجع الى الطبيعة المرنة لهذه المرحلة من العمر وهى المراهقة **(أحمد عكاشة ، ١٩٨٩ : ٤٧)**

وعلاج السلوك المشكل لا يكون بعلاج الأحداث بقدر ما هو تعليم الشخص سلوكيات بديلة وتدريبه عليها (Center for Effecteive Collabor and Practice -2009)

الجانب النظري

أولا: أهم العوامل التي تتسبب في السلوك المشكل:

العوامل البيولوجية: هي التي يولد الفرد بها وتعنى الانتقال البيولوجي من خلال المورثات من الآباء إلى الأبناء (محمد السيد حسين بكر،٢٠٠٤: ١٨)

وتشمل هذه الأسباب كل ما يحدث في زمن ما قبل الولادة وأثناء فترة الحمل فإلى وقت غير بعيد أُعتبر الجنين المتكون عند الولادة مكررًا بالوراثة ولذلك اعتبرت سماته وراثية ويؤكد بعض المختصين أن بعض الأطفال يولدون ومعهم نوع من المزاج ينزع إلى التمرد ويُشذ عن قواعد السلوك الاجتماعي وقد لا يكون المزاج بحد ذاته هو المسبب للسلوك غير المقبول اجتماعيا ولكنه يخلق للطفل نوعا من الميل لخلق المشاكل والسلبية وقد يكون رد الفعل نحوه سببا في زيادة حالة السوء ويشير ((Thomas & Rich 1968 إلى أهم هذه الأسباب

أ- **أسباب نفسية:** هي أسباب ذات أصل ومنشأ نفسي مثل الصراعات الداخلية، الإحباط، عدم إشباع الحاجات النفسية للطفل **ومن أهم هذه الحاجات:**

- **الحاجة إلى الحب**: تعتبر من أهم الحاجات النفسية للطفل فهو يحتاج أن يشعر إنه محبوب من الآخرين خاصة الآباء والأخوة والأخوات والطفل الذي يُحرم من إشباع هذه الحاجة ينمو يشعُر طول حياته بالجوع والحرمان العاطفي ويعيش مستقبل حياته باحثاً عن الحب الذي يشعر بأنه لن يجده مدى الحياة وإن وجده لا يعرف كيف يحافظ عليه ولا يثق به وذلك كما يعانيه من اضطراب نفسي جعله جائعاً دائماً ومتعطشاً للحب
- **الحاجة الى الأمن والطُمأنينة**: يحتاج الطفل طوال فترة طفولته إلى الشعور بالأمن لأن ذلك يشعره بالاستقرار النفسي والاطمئنان ويترتب على ذلك شعوره الدائم بعدم التهديد والاستقرار في كيانه ووضعه
- **الحاجة إلى التقدير والاحترام والاحساس بالقبول: -**

يجب ألا يُفرض على الطفل الأوامر والنواهي بالقوة وألا يكون مهاناً بين أفراد أسرته، وألا يكون عرضه للتهكم والسخرية والتي تشعره بفقدان الاحترام والواقع إن الحرمان من هذه الحاجة يؤدي إلى شعور الطفل في المستقبل بعدم الاستقرار وبالخوف من المستقبل والأيام والمعاناة من الصراعات النفسية الدائمة كنتيجة لذلك.

-الحاجة لتقبل الذات والآخرين: -

فالطفل في حاجه الي أن يُتقبل نواقص نموه وأوجه الكسور التي يعاني منها وأن يشعر بقدرته ونموه وتميزه على غيره في مجالات أخري حتى يرضي عن نفسه ويتقبلها كي لا يقع فريسه للمشكلات النفسية **(سعديه احمد محمد بهادر، ١٩٩٤: ٥٨)**

ولقد أكد كلبون كان Klopokien, vald & cudait , gran (2007) على وجود اضطرابات وظائف الأنا لدي المراهقين المضطربين سلوكيًا عنها لدي العينة الضابطة و ظهر هذا جليًا في ضبط الوجدان ، وضبط الدفعات ،وتعد أحد العوامل النفسية الدينامية في السلوك المضطرب.

جـ -أسباب بيئية: -

هي الأسباب التي تحيط بالفرد مثل انخفاض المستوي الثقافي والصحي والاقتصادي للأسرة والطفل الذي تمنعه من الأسباب البيئية إتباع أساليب تنشئه خاطئة مثل أسلوب التدليل الزائد، وأسلوب الاهمال والنبذ، أسلوب القسوة، أسلوب التذبذب في التعامل (غادة انور عبد الحميد ، ٢٠٠١ ، ٢٨)

أما محمد السيد حسين بكر (٢٠٠٤) فقد أكد على أن متغيرات المنطقة والسن والجنس معاً كانوا لهم تأثير في وجود الوساوس القهرية. ويهتم البحث الحالي بتوصيف المشكلات النفسية والسلوكية في المدراس الثانويه وهي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة

ثانيا المراهقة:

هي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وبين الرشد وفيها يعتري الفرد تغيرات أساسيه واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجنسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وينتج في هذه والاضطرابات مشكلات متعددة تحتاج إلى إرشاد من الكبار المحتكرين والمتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلة ويصير نموه في طريقه الطبيعي. **(إبراهيم وجيه محمود ،١٩٨١ ، ٩٠٧)**

أما مصطلح المراهقة (Adoesesle stage) فترجمته مرحلة البلوغ تصحيحًا للمراهق ومرحلة المراهقة، وفي اللغة العربية فإن المراهقة هي المقارنة معناها أدركته المراهقة من الفعل راهق، أرهقته، يراهق الشيء قاربه ولا هو الظلام قارب الحلم، وصبي المراهق معناه مُدان للحُلم هو القدرة على إنجاب النسل. **(مصطفي محمد عبد العزيز ،٢٠٠٣، ١٧)**

بصفة عامة فالمراهقة هي النمو حتى الرشد لما إنها فترة الشباب وامتلاك خصائص المراهق

وقد قسم البعض المراهقة إلي ثلاثة مراحل وسوف يهتم البحث الحالي بمرحلة المراهقة المتوسطة التي تقابل التعليم الثانوي، و مرحلة المراهقة الوسطي (Frojd 2008) هي المرحلة التي تمتد في الفترة بين ١٣-١٧ سنة و تتميز بالتصارع الشديد في النمو و التصعيد في السلوك الخطر.

(Daughters. S.B, et. al 2013: 752)

الخصائص العامة لمرحلة المراهقة

كثيرا ما يكتشف الكبار خلال تفاعلهم مع المراهقين والمراهقات، أنه ينقصهم الوعي والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات الجسمية والنفسية وطبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين ومحاولات التكيف لطبيعة هذه التغيرات ، وربما كانت أكثر خصائص المراهقة لفتاً للنظر هو وجود حالات من التناقض المزمن في سلوك المراهقين، فالمراهق غير منتج، وفي نفس الوقت مبدعاً وخصباً، لا نفع منه وغير مسؤول ويركز كل اهتماماته حول نفسه، ومع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحي بنفسه في سبيل المثل والمبادئ. كما يتميز المراهق بالإيثار والأنانية، مخلص وغير مخلص، اجتماعي وغير اجتماعي، يخضع خضوعاً أعمى لقائد ما، وينحرف عن السلطة، مثالي وساخر، حساس وقاسي القلب، زاهد وفاسق، متفائل ومتشائم، متحمس ولا مبالي.

من التغيرات العامة التي وصفت حدوثها في فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة ما يلي:

١- التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار إلى خطوط الجسم والقوام المشابه للكبار.
٢- التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة، إلى ميول مستقرة قليلة العدد ولكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد.
٣- التحول من فترة يقل فيها الاهتمام بمعايير الرفاق ومكانته بينهم إلى فترة تتميز بالاهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم.
٤- التحول من فترة يندمج فيها في أي نشاط إلى فترة يتحول فيها السلوك من سلوك البالغين.
٥- التحول من فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي بصورة غير رسمية ولا يخضع لآداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختياري وخاضع للعرف وآداب السلوك.
٦- التحول من فترة تتسم بالصداقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصداقات مستمرة وقوية. **(Webster,s 1989 P. 20)**

ويمكننا إظهار السمات الأبرز لدى المراهق من خلال الجوانب التالية للنمو:

- النمو العاطفي:

– يتعزز اهتمام المراهق في هذه المرحلة بجاذبيته نحو الجنس الآخر
– يزداد اهتمامه بالآراء الذاتية وانشغاله بتغيرات الجسم، وشعوره بذاته وتقل تبعيته للأهل.
– تكون انفعالاته النفسية حادة وسريعة سواء في الرضا أو الغضب.
– يكون حساساً جداً اتجاه ما يتعرض له من مواقف ورغبة في انتقاد الآخرين ورفض الأوامر.

- النمو الاجتماعي:

– تتعزز علاقات المراهق خارج الأسرة في هذه المرحلة مع الرفاق والأصدقاء ينضوي ويهتم بتشكيل الجماعات الخاصة والشلل.
– يستمر صراعه الاجتماعي للحصول على القبول بالاستقلالية الذاتية ويسعى لزيادتها.

- النمو الانفعالي:

وهو أكثر جانب يحدث عليه تغيرات ويلفت الانتباه في مرحلة المراهقة:

- مفهوم الذات:

التغيرات التي تحدث لمفهوم الذات في مرحلة المراهقة تكون في بداية المراهقة مستقرة نتيجة الاستمرار على مفهوم الذات في مرحلة الطفولة، ولكن في أواسط المراهقة يبدأ في الانخفاض والاتجاه نحو الجانب السلبي، بسبب تغيرات وإحباطات بين ما يرغب في عمله وما يسمح له .

- الهوية:

جانب في الشخصية يحدث لها تغير ملاحظ أثناء المراهقة. حيث يتم التساؤل من قبل المراهق عن هويته وكينونته وموقعه في الحياة (من أنا) ومثار هذا التساؤل التغيرات التي لا حظها على نفسه من جانب والتفكير المجرد الذي يدفعه لتأمل ذاته من جانب آخر.

- ظاهرة خشبة المسرح أو المراقب الوهمي:

يخيل لكثير من المراهقين أنهم محط أنظار الآخرين، وذلك لأن المراهق يتأمل نفسه كثيراً ويفكر فيها وبالتالي يتخيل ويعتقد أن الناس تركز عليه أو تتحدث عنه عندما تشاهده. وهذا يدفع المراهق أن يكون حساس لمظهره وهيئته خصوصاً عندما يحتك بالآخرين في المناسبات العامة.

- ظاهرة الشعور بالتفرد أو الغيرية:

يشعر المراهق بأن لديه من المشاعر والأفكار والخبرات ما ليس لدى الآخرين بدرجة مبالغ فيها، وأنه مختلف عن الآخرين. نتيجة ظهور قدرات في التفكير ودوافع ومشاعر جديدة لديه، فيظن أنه الوحيد الذي مر عليه هذا

- النزعة للتمرد على السلطة: (الآباء، المدرسين، الكبار بشكل عام) مما يشعر المراهق بأنه يتحكم في بعض شؤونه. فيميل إلى مخالفة الأوامر والتهكم والسخرية بمن لهم سلطة عليا. فلابد من الرفق والتعامل مع المراهق بأنه كبير لأن التحدي له قد يؤدي إلى التمرد من قبل المراهق وبالتالي التصادم مع الكبار (Daughters. S.B, et. al 2013: 776)

الإجراءات المنهجية

سيتم عرض خصائص البحث من الناحية المنهجية من حيث الأدوات وطرق بنائها والإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة على التساؤل الذي ينص على: " ما هي المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟ "

أولا العينة:

تتكون عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٧) عام بمتوسط (١٦,٤) عام وانحراف معياري ٠,٥١ طبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية والنفسية للمراهقين من إعداد الباحثة

ثانيا : الادوات

المراحل التي مر بها إعداد المقياس

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية للمراهقين بصفة عامة، والطلاب المراهقين بصفة خاصة، حتى يتثنى للباحث التعرف على تعريفات المفهوم وصياغة التعريفات الإجرائية
٢- الاطلاع على المقاييس السابقة والتي هدفت لقياس المشكلات النفسية والسلوكية لتحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس وهي كالاتي
- قائمة مشكلات السلوك الانفعالي لطلبة المرحلة الثانوية، إعداد شهيرة عبد الهادي (١٩٩٤)
- مقياس المشكلات النفسية إعداد محمد حسين السيد بكر (٢٠٠٤)
- مقياس المشكلات السلوكية لدى المراهقين إعداد محمد بن على الفقيهى (٢٠٠٥)
- /مقياس المشكلات السلوكية إعداد سلوى على على المأخذى (٢٠٠٧)
- مقياس الاتزان الانفعالي إعداد سامية القطان (٢٠٠٨)
٣- إجراء مقابلات مع بعض الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتتضمن الإجابة عن سؤال مفتوح، من خلال خبراتك مع العمل مع الطالبات ما هي أهم المشكلات التي يعانون منها؟
٤- صياغة المفردات للمقاييس الفرعية وكتابة التعريفات الإجرائية للأبعاد التي تشتملها المقاييس الفرعية، وروعي أن تكون العبارات مألوفة وسلسة.
٥- عرض المقياس على عشرة محكمين من اساتذة علم النفس وطلب منها إبداء الرأي في ملائمة كل بعد للبعد الذي يقيسه، وملائمة الصياغة ووضوحها وكتابة التعديلات المقترحة على البنود والعبارات.
٦- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٧٠) طالبة من طالبات للتأكد من وضوح صياغة العبارات وإجراء الثبات والصدق لهذه المقاييس.
٧- بناء على الملاحظات المستخلصة من الدراسة الاستطلاعية، ورأي المحكمين يتم صياغة المقياس بشكل نهائي وترتيب عباراته ترتيب عشوائي واعداد مفتاح التصحيح.

وصف المقياس

المقياس في صورته النهائية عبارة عن (٩٥) عبارة مقسمة على عشر مقاييس فرعيه هي: (العدوان، السرقة، الاكتئاب، الكذب، اضطرابات الأكل، اضطرابات النوم، الانسحاب، المشكلات المدرسية، العناد، المشكلات في العلاقة بالجنس الآخر

صدق وثبات المقياس

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الهامة جدا في القياس، ويمثل مع الصدق اساس يتعين توافرهما حتى يكون المقياس صالح للاستخدام، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ على عينة مكونة من (٧٠) مفردة ، قد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٠١) و (٠,٨٩) وهي معاملات ثبات عالية بالنسبة لطريقة الفا كرونباخ، أما بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت معاملات الابعاد (٠,٥٥) و (٠,٨٦) وهي معاملات ثبات مرضية، كما يلاحظ تقارب معامل الثبات بين الطريقتين

نتائج البحث: -

في هذا الجزء يتم عرض ما توصل إليهه البحث من نتائج إحصائية كميه والتعبير عنها في صوره كميه ومناقشه النتائج من حيث اتفاقها وتعارضها مع الأطر النظرية والدراسات السابقة الوثيقة الصلة بمتغيرات البحث وكذلك الأساليب الأحيائية المستخدمة للتأكد من هذه النتائج.

جدول (١) يوضح المتوسط والانحراف المعياري المنوال

والوسيط للمشكلات النفسية السلوكية لطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

المشكلات النفسية السلوكية	المتوسط	ح المعياري	الوسيط	المنوال	النسبة المئوية
العدوان	١٦،١٧	٥،٢٩	١٤،٥	١٤	9 %
السرقة	٦،٤٣	٩،٥٧	٦	٦	3.9 %
الاكتئاب	١٩،٣٧	٤,٤٦	١٩	١٦	11.9 %
الكذب	١٠،٩	٥،٢٧	٩	١٠	5.3 %
إضرابات النوم	١٣،٣٧	٢,٩٦	١٣	١٢	8 .1 %
إضرابات الطعام	١١،٦٦	٢,٥٢	١١	١١	7 .2 %
الانسحاب	١٤،٨٦	٢،٧٦	١٥	١٦	9 .1 %
المشكلات المدرسية	٢٥،٠٧	٤،٤٢	٢٥	٢٦	15.5 %
العناد	٢١،١	٤،٤	٢١	٢١	13.4 %
مشكلات العلاقة بالجنس الاخر	٢٦،٣	٤،٧٩٦	٢٤	٢٠	16 .2 %

يتضح من الجدول: -

أكثر المشكلات شيوعًا لدى طلاب الثانوي هي مشكلات العلاقة بالجنس الآخر بمتوسط (٣,٢٦) وانحراف معياري (٤,٧٦٩) ومنوال ٢٠ ونسبة مئوية (١٦,٢) ، تليه المشكلات المدرسية بمتوسط (٢٥,٠٧) وانحراف معياري (٤,٤٢) ومنوال (٢٦) ونسبة مئوية (١٥,٥ %)، يليه العناد بمتوسط (٢١,١) وانحراف معياري (٤,٤) ومنوال (٢١) ونسبة مئوية (١٦,٢ %) يليه الاكتئاب بمتوسط(١٩,٣٧) وانحراف معياري (٤,٤٦) ومنوال(١٦) ونسبة مئوية(١١,٩ %) ، ويليه العدوان متوسط (١٦,١٧) وانحراف معياري (٥,٢٩) ومنوال (١٤) ونسبة مئوية (٩%) ، يليه اضطرابات النوم متوسط (١٣,٦٧) ، وانحراف معياري (٢,٩٦) ومنوال (١٢) ونسبة مئوية (٨,١ %) ، يليه اضطرابات الطعام بمتوسط (١١,٦٩) وانحراف معياري (٢,٥٢) ومنوال (١١) ونسبة مئوية (٧,٢%) ، يليه الكذب بمتوسط (١٠,٩) وانحراف معياري (٥,٢٧)

ومنوال (١٠,٣) ونسبة مئوية (٥,٣ %) وتأتي السرقة في المرتبة الأخيرة في المشكلات النفسية والسلوكية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية

تفسير النتائج: -

يعنى هذا أن أكثر المشكلات شيوعا لدى طلاب المرحلة الثانوية هي مشكلات العلاقة بالجنس الآخر، والمشكلات المدرسية والعناد والاكتئاب والعدوان

في حين أكدت نتائج دراسة فوزية عبد الحميد متولي (١٩٩٦) وكان من أهم النتائج: -ان المشكلات الأكثر شيوعا بين المراهقين مشكلات سلوكية مثل السرقة، الهروب من المدرسة، الكذب، المشكلات الجنسية، التخريب أما المشكلات الاجتماعية فكانت مشكلات اقتصادية وأسرية ومشكلات الانحراف والجريمة.

أما دراسة موريس (١٩٥٤) الذي أكد أن أهم المشكلات متمثلة في المشكلات المدرسية مثل (لا أجد وقت للاستذكار، لدى قلق بخصوص الامتحان)

أما دراسة Gordon C.P وكانت من أهم النتائج أن أكثر المشكلات شيوعًا لدى التلاميذ السلبية، تعمد التلميذ أن يعمل عكس ما يطلب، تحطيم الأشياء، صعوبة الخضوع بما يعنى العدوانية.

ودراسة عبد الحميد وسلامة (١٩٨١) والذي أكدت نتائجها أن المشكلات المدرسية احتلت المركز الأول لطلاب المدراس الإعدادية بقطر تلتها المشكلات الانفعالية

ودراسة Gerber (2007) الذي أثبتت نتائجها أن المراهقين يعانون من مشكلات التعب والإعياء والمشكلات المرتبطة بالمشاعر (جزاء بن عبيد بن جزاء، ١٤٢٩ ه: ٦٠ – ٦٩)

وترى الباحثة اختلاف المشكلات الشائعة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة قد يرجع إلى اختلاف مجتمع الدراسة Gordon .C.P ، ودراسة (Gerber (2007 ، وأحيانًا العامل الزمنى مثل دراسة موريس وبالرغم من ذلك فإن المشكلات المدرسية أحتلت المركز الأول من حيث الشيوع في دراسات في دراسات عبد الحميد وسلامة ١٩٨١ ، ودراسة موريس ، وقد أحتلت المركز الثاني في البحث الحالي أما عن أن أكثر المشكلات شيوعا لدى طلاب المرحلة الثانوية هي مشكلات العلاقة بالجنس الآخر فقد يكون مرجعه إلى مجتمع العينة وهى مدارس الثانوي

المراجع

المراجع العربية:

١. **ابتسام عياد يوسف (٢٠٠٠):**"مدى فاعلية برنامج إرشادي فردى جمعي في تحقيق التوافق النفسي لدى طالبات الصف الثامن من التعليم الأساسي، ماجستير، معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢. **إبراهيم وجيه محمود (١٩٨٩)**: المراهقة ومشكلاتها، يدار المعارف
٣. **أحمد عكاشة (١٩٨٩)**: الطب النفسي المعاصر، ط ٨، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٤. **إيمان حسن محمد العيوطي (٢٠٠٤)**: " فاعلية برنامجين للإرشاد النفسي الديني والإرشاد السلوكي في خفض حدة الغضب لعينة المراهقات " ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٥. **جزاء بن عبيد بن جزاء (١٤٢٩ ه): بعض** المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٦. **جمعة سيد يوسف (٢٠٠٧):** إدارة الضغوط، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، (ط ١)، دار الكتب المصرية، القاهرة.
٧. **جهاد محمود علاء الدين (١٩٩٩)**: " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من المراهقات الاردنيات " دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٨. **سلوى على على المأخذى (٢٠٠٧)**: " المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسرى " دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٩. **سيمون عبد الحميد متولي (١٩٩٥)**: "علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين دراسة سيكومترية دينامية "، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٠. **عبد الرازق ياسين (٢٠٠٩):** الاضطرابات السلوكية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (٥٦)
١١. **عبد النادي موسي على (٢٠٠٢)**: " مدى فاعلية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض درجة القلق والاكتئاب لدى فئة من المراهقين من الجنسين " دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.
١٢. **فوزية عبد الحميد متولي (١٩٩٦)**: " المشكلات السلوكية الاجتماعية للمراهقين المقيمين بمساكن الإيواء محافظة البحيرة "، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. **محمد المرشدي (١٩٩٠)**: سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، د ن
١٤. **محمد بن على الفقهي (٢٠٠٥)**: المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية دراسة مسحية على المقيمين في دور التربية الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوي، ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٥. **محمد السيد حسين بكر (٢٠٠٤)**: " فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة المشكلات الأكثر شيوعا لدى عينة من مراهقي المقابر " دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٦. **مصطفى محمد عبد العزيز (٢٠٠٣) /:** سيكولوجية فنون المراهق، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
١٧. **نعمة مصطفى محمد (١٩٨٨):** دراسة مقارنة لمشكلات المراهقات في ريف البحيرة وحضر الاسكندرية، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

المراجع الاجنبية

1- **Barbara ,A , (2013)** : The Use of Short- Term Group Music Therapy for Female College Student with Depression and Anxiety; Dissertation Thesis ,ISBN 13030564 , Arizona State University .

2- **Center for effective collaboration and practice addressing student problem behavior: http:\ cecp. air .org \ tab\ problem behavior \ text : http : 5\13\2009 : 5:29 p.m**
3- **Daughters. S .B, Gorka. S .M, Matusiewiez . A, Anderson. k (2013) .** Gender Specific Effect of Psychological Stress and Cortisol Reactivity on Adolescent Risk Taking. Journal of Abnormal Psychology , 41 , (5) , 750 – 758 .
4- **Gess ; J . l , (2001)** : Self – Esteem , coping , and social support Dissertation and theses Section 0079, part P.H.D, U.S.A , Georgia State university **.**
5- **Kiang .L, Andrews .K, Stein.G.L, & Gonzalez. L. M (2013).**Socioeconomic Stress and Academic Adjustment among Asan American Adolescents: The protective Role of 837-847**.**
6- **Johns .M .M, Zimmerman. M & Bauermeister. J .A (2013)** .Sexual Attraction Sexual Identity, and Psychosocial Wellbeing in a National Sample of Young Women during Emerging Adulthood. Journal of Youth and Adolescence, 42 (1) , 82 -95
7- **Pugh. L , Alcee . O (2000)** understanding Aggressive behavior in black Adolescent girls ; Parquets Dissertations and Theses section 0133 , part 0384 ; P.H.D ; U.S.A ; University of Missouri , Columbia **.**
8- **Paul .L.H (2013) :**The effects of development therapy on Cognitive / emotional flexibility on an adolescent population with externalizing disorders ; Dissertation Thesis ,ISBN 1303497867 ,Fielding Graduate University Genre .
9- **Silvana. A, (2013)** : Attachment , Parentally Bereaved Adolescents , and high School Outcomes in a Large ,Dissertation Thesis , ISBN 9781303029820 ,Walden University Genre .
10- **Telzer. E.H & Fuligni .A .J (2013).** Positive Daily Family Interactions Gender Differences in Internalizing Symptoms among Adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 42 (1)
11- **Webster .S, encyclopedia (1989) grimace book new** (306) Mede.